مسائلهم اي سوالهم اياه عنه اي عما يصلحهم وفي نسخة عنهم
اي عن احوالهم واخبارهم مضاف للمفعول وفاعله النبي صلى الله وسلم
اي من اجل اخباره اياهم وهو عطف على مسائلتهم وزعم عطفه على ما
يصلحهم تكلف غير مرضي وفي نسخة واخبارهم عطف عليهم وهو
ظاهر لو حمل عليه النسخة الاولى لكان اوضح بالذي ينبغي لهم من
الاحكام اللايقة بهم وباحوالهم وبزمانهم ومكانهم والمعارف التي تسعها
عقولهم ويقول لهم بعد ان يفيدهم بذلك ليبلغ الشاهد اي الحاضر
عندي منكم الان الغايب من بقية الامة ويقول لهم ايضا ابلغوني حاجة
من لا يستطيع ابلاغها اي لعذر كمرض او بعد او غيرهما وهذا من كمال
تواضعه صلى الله عليه وسلم وشفقته على امته واعتنايه بامورهم وهدايتهم
واصلاحهم ما استطاع ومن ثم حثهم على ابلاغه ذلك بقوله تعليلا
لامره لهم بالابلاغ فانه اي الشان من ابلغ سلطانا اي قادرا على انفاذ
ما يبلغه بفتح اللام وان يكن له سلطنة وهي القوة والمنعة حاجة من
لا يستطيع ابلاغها دينية كانت او دنيوية ثبت الله قدميه يوم القيمة
لانه لما حركهما في ابلاغ حاجة هذا الضعيف جوزي بعوده صفة كاملة
تامة لهما وهي ثباتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام الا ذلك اي المحتاج
اليه دنيا واخرى مما لا ينفع دون ما لا ينفع فيهما مما كالامور المباحة
التي لا فايدة فيها فانها كانت لا تذكر عنده غالبا لانه واياهم في شغل
شاغل عن ذلك ولا يقبل صلى الله عليه وسلم من كلام احد شيا
غيره اي غير المحتاج اليه دون غيره روادا اي طلابا للمنافع جمع
رايد وهو في الاصل من يتقدم القوم لينظر لهم الكلا ومساقط الغيث
ولستغيرهنا

اي لا يهش ويرضى ويشتغل
الا بذكر المحتاج م

بلد

ولستغير هنا لتقدم افاضل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين في الدخول
عليه ليستفيد وامنه ما يصلح شانه بقية الامة ويكون سببا لوقايتهم
من مهالك الجهل وغوايل الهوى الا عن ذواق اي مطعوم حسي غالبا
ومعنوي من العلم والادب دايما فهو لا رواحهم مقام الطعام والشراب
لابدانهم وعن بمعنى بعد نظير لتركبن طبقا عن طبق ادلة هداة
للناس يعني على الخير من العلم والعمل ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قال الحسين فسالته اي
ابي عن مخرجه اي عن صنعه في حال خروجه من البيت يخزن بضم الزاي
وكسرها اي يحفظ عما لا يعنيه اي يهمه مما لا يفيد يعود عليه ولا
غيره بنفع ديني ولا دنيوي فكان صلى الله عليه وسلم كثير الصمت
كما مر عن ابي هالة ويولفهم اي يجعلهم الفين له مقبلين عليه
بكليتهم لا متسع فيهم لغيره لما كان ينزل اليه معهم من موانستهم
ومباسطتهم وربما مازحهم كل ذلك لسعة اخلاقه صلى الله عليه
وسلم وعظيم تفضله وتكرمه او يولف بعضهم على بعض حتى لا يبقى
بينهم تباغض بوجه ومن ثم امتن الله تعالى عليهم بذلك فقال
عز قايلا واذكروا اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا واما ما قيل ان معنى يولفهم يعطيهم الوفا فهو لا يوافق
اللغة ولا المراد لانه صلى الله عليه وسلم انما كان يتالف بالمال جفاة
اصحابه ممن لم يتمكن الاسلام فيهم تمكنه في غيرهم ومن ثم قال
صلى الله عليه وسلم اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان
يكبه الله على وجهه في نار جهنم ويويد ارادة المعنى الاول

نخ
لما كان يتنزل اليهم موانستهم

Copyright © King Saud University